فيهم بقول بعض من غبر .

(ألمت بنا أوصافهم فامتلأ الفضا ... عبيرا وأضحى نوره متألقا) .

(وقد كان هذا من سماع حديثهم ... بلاغا فصح النقل إذ حصل اللقا) .

وقابلوني أسماهم ا بالاحتفال والاحتفاء وعرفني بديع برهم فن الاكتفاء .

(غمرتني المكارم الغر منهم ... وتوالت علي منها فنون) .

(شرط إحسانهم تحقق عندي ... ليت شعري الجزاء كيف يكون) .

وقابلوني بالقبول مغضين عن جهلي .

(وما زال بي إحسانهم وجميلهم ... وبرهم حتى حسبتهم أهلي) .

بل الأولى أن أتمثل فيهم بما هو أبلغ من هذا المقول في آل المهلب وهو قول بعض من نزل بقوم برق قصدهم غير خلب في زمن به تقلب .

(ولما نزلنا في ظلال بيوتهم ... أمنا ونلنا الخصب في زمن محل) .

(ولو لم يزد إحسانهم وجميلهم ... على البر من أهلي حسبتهم أهلي) .

لا سيما المولى الذي أمداحه تحلي أجياد الطروس العاطلة وسماحه يخجل أنواء الغيوث الهاطلة صدر الأكابر الأعاظم الحائز قصب السبق في ميدان الإجادة بشهادة كل